مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
SUJHUS 2024 (ايلول)، مجلد 2،عدد 3 ،الصفحات 55-65

مدى امتلاك مدرسي مادة التربية الإسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم

م. عدي يوسف حمد نايف[1]*

لوزارة التربية، المديرية العامة لتربية الانبار، العراق

الملخص

يهدف البحث التعرّف إلى مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتطوير أداة البحث وتحقق من صدقها وثباتها وهي عبارة عن بطاقة الملاحظة لقياس مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم ، كما قام الباحث بتحديد أفراد عيّنة البحث، والتي تكونت من (40) مدرسا في مدارس المديرية العامة لتربية الانبار، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث ، وللإجابة عن اهداف البحث فقد قام الباحث الوسائل الاحصائية ، وتوصلت البحث إلى أن مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال " العرض والتنفيذ " بمتوسط حسابي (3.76) ودرجة امتلاك كبيرة، وفي المرتبة الثانية جاء مجال " إدارة الصف " بمتوسط حسابي (3.71) ودرجة امتلاك كبيرة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال " التقويم " بمتوسط حسابي (3.49) بدرجة امتلاك متوسطة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال " الاتصال والعلاقات الإنسانية " بمتوسط حسابي (3.26) ودرجة امتلاك متوسطة، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة مجال " إثارة الدافعية وتنويع المثيرات " بمتوسط حسابي (2.20) ودرجة امتلاك قليلة، وكما أظهرت النتائج عدم وجود تباين بين مدى امتلاك المدرسين لمهارات التفاعل الصفي تبعاً لمتغير (الخبرة التدريسية).

الكلمات المفتاحية: مدى امتلاك، مهارات التفاعل الصفي.

The extent to which Islamic subject teachers possess classroom interaction skills in the intermediate stage from their point of view

Lecturer. Uday Yousef Hamad Nayef[1]*

[1]Ministry of Education, General Directorate of Education Anbar, Iraq

Abstract:

The research aims to identify the extent to which Islamic subject teachers possess classroom interaction skills in the middle stage from their point of view. To achieve the research objectives, the researcher developed the research tool and verified its validity and reliability. It is an observation card to measure the extent to which Islamic subject teachers possess classroom interaction skills in the middle stage from their point of view. Their consideration. The researcher also identified members of the research sample, which consisted of (40) teachers in the schools of the General Directorate of Education in Anbar. They were chosen randomly from the research community. To answer the research objectives, the researcher used statistical methods, and the research concluded that teachers of the Islamic skills subject Classroom interaction in the middle stage, from their point of view, was moderate, as the field of "presentation and implementation" came in first place with a arithmetical average of (3.76) and a high degree of possession, and in second place came the field of "classroom management" with a arithmetical average of (3.71) and

* **Email address:**

a high degree of possession. The "Evaluation" field came in third place with a arithmetical average of (3.49) with a moderate degree of possession. In fourth place came the field of "Communication and Human Relations" with a arithmetical average of (3.26) and a moderate degree of possession. The fifth and last place came in the field of "Arousing Motivation and Diversifying Stimuli" with a arithmetical average of (2.20).) and a low degree of possession, and the results also showed that there was no discrepancy between the extent to which teachers possessed classroom interaction skills according to the variable (teaching experience.

Keywords: extent of possession, classroom interaction skills.

الفصل الأول

مشكلة البحث

التفاعل الصفي ومهاراته تؤدي إلى بناء الثقة لدى الطالب بنفسه، للمشاركة وطرح الأسئلة من غير تردد أو خوف، وبالنتيجة تتطور معارفه ومهاراته التواصلية، ويجب على المدرس كذلك أنْ يحضر أنشطة واستراتيجيات التعليم لتحفيز الطلبة على التحدث والمشاركة، ويجب عليه أيضاً عند حدوث التفاعل تفادي المقاطعة المتكررة لكلام الطالب، سواء أكان ذلك من جهته أم من جهة الطلاب، وأنَّ التفاعل الصفي لا يقتصر على تفاعل الطالب مع المدرس، بل على تفاعل الطلبة بين بعضهم البعض أيضاً.

فالعملية التدريسية هي عملية تواصل وتفاعل دائمين بين المدرس والطالب، لذا يتطلب من المعلم أنْ يكون مدركا للمهارات التعليمية ومدركاً لأهمية التفاعل في تعزيزه لتلك المهارات، فافتقار المعلم لهذه المهارات يؤدي إلى الصعوبة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (التوتنجي، 2018 : 24).

فالاهتمام بتقويم المدرسين والتعرّف على مهاراتهم التفاعلية الصفية وتوظيفها في الميدان التربوي يؤدي إلى تحقيق عملية تدريسية متكاملة ومثمرة في تحسين الواقع التدريسي بشكل عام، فجاءت الحاجة إلى إجراء هذا البحث حتى نتمكن من خلالها رصد قدرة المدرس في توظيف مهارات التفاعل الصفي للمرحلة المتوسطة، واثناء تواجد الباحث في وظيفته مدرسا لمادة الاسلامية لاحظ هنالك تفاوت في اثارة التفاعل الصفي لدى الطلبة المرحلة المتوسطة، ومن خلال ما سبق تكونت مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:

ما مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

- **أهمية البحث**

يعد التفاعل الصفي إجراءً تعليمياً يساهم في تخليص المدرس من دور الملقن إلى دور الموجه في العملية التعليمية، والعمل على تحرير الطالب من كونه متلقي للمعلومات إلى صاحب دور فعال في العملية التعليمية، لذا تظهر أهمية التفاعل على أن يجعل المدرسين أكثر ممارسة للنشاطات الصفية، وكذلك يعطيهم قياساً جديداً ومنظماً لتنظيم السلوكيات ومن هنا تبرز أهمية التفاعل على أنّه:

1. تساعد الطالب على تكوين مفهوم إيجابي نحو ذاته وقدراته وإمكانياته الذهنية.
2. تتيح فرصاً مناسبةً لقدرات الطلبة ليمارسوا التفكير المستقل في ظل ظروف تعليمية حيوية.
3. تعزز العلاقات الإنسانية بين المدرس والطلبة، ويحول الصف إلى بيئة مشجعة على التعلم.

4. تساعد على إثراء خبرات الطلبة وتعزيز نموهم الثقافي والمعرفي، وتحقيق حاجاتهم الاجتماعية والنفسية.
5. تعزز دور المدرس كقائد تربوي في غرفة الصف، ويتيح له فرصاً كثيرةً للعطاء والإبداع.

- **اهداف البحث:**

يتضمن البحث التالي الاهداف التالية :

الهدف الأول: ما مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟

الهدف الثاني: هل تختلف درجة مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف متغير (الخبرة والمؤهل العلمي)؟

- **حدود البحث :**

الحدود البشرية : مدرسو مادة الاسلامية المرحلة المتوسط في المديرية العامة للتربية الانبار.

حدود مكانية : المديرية العامة للتربية الانبار.

حدود زمانية : الفصل الدراسي الثاني (2023 – 2024)

- **حدود موضوعية:**

مهارات التفاعل الصفي لدى مدرسي مادة الاسلامية في المرحلة المتوسطة، تحديد المصطلحات والتعريفات الاجرائية :

مدى الامتلاك : وهي مستوى أداء مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والتي ستقاس ببطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

مهارات التفاعل الصفي: يعرفه صالح (2019: 395): بانه الاتصال الذى يتم داخل غرفة الصف بين المدرس و الطلبة أنفسهم، والذى بدوره يؤثر على تحصيل الطلبة

تعرف اجرائيا مهارات التفاعل الصفي: وهو كل ما يصدر عن المدرس والطالب في المرحلة المتوسطة من مناقشات وحوار وتبادل الآراء، بهدف التواصل والتفاعل لتبادل الأفكار والخبرات وتقاس بمجالات التفاعل الصفي المتضمنة ببطاقة الملاحظة وهي (العرض والتنفيذ، إدارة الصف، إثارة الدافعية وتنويع المثيرات، الاتصال والعلاقات الإنسانية والتقويم).

المرحلة المتوسطة :هي المرحلة الثانية بعد المرحلة الابتدائية وفيها ثلاث صفوف (الاول والثاني والثالث المتوسط) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدِّراسات السابقة

إنّ للجانب النظري في البحث أهمية كبيرة بما فيه من أهمية كبيرة للباحث وغيره حيث تمكنه من بلورة معلوماته في تحديد الأهداف التي تنجم عن تحقيقها فضلاً عن رفده بالمعلومات والقواعد العامة والمفاهيم التي تفيد الباحث في إتمام بحثه فضلاً عن تمكنه من انتقاء الطرائق المنهجية وتقويم المعلومات والوقوف على أبرز جوانب البحث، ويتضمن هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة.

- **الاطار النظري: التفاعل الصفي**

ويُعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام والتفاعل الصفي بشكل خاص مفهوماً أساسياً في علم النفس الاجتماعي التربوي، والتفاعل يتضمن مجموعة من توقعات من جانب كل من المشتركين فيه، فالطفل حين يبكي يتوقع أنْ يستجيب أفراد الأسرة خاصة أمه لبكائه. كذلك يتضمن سلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره وأدوار الآخرين (علي، 2009 :76).

فالتفاعل الصفي بشكل عام نوعٌ من المثيرات والاستجابات، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف داخل غرفة الصف فيما كانت عليه عند البداية، والتفاعل الصفي لا يؤثر في الطلبة فحسب بل يؤثر كذلك في المعلمين أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد (الشناوي ، 2016 :11).

وتظهر أهمية التفاعل في تنفيذ دروس مادة الاسلامية وتسييرها، ودوره في إيجاد علاقة متينة بين المدرس والطالب ، فأصبح يشكل التفاعل في العصر التربوي الحالي فعالية في الانتشار المعرفي والثقافي بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري؛ حيث أصبح التعليم يعتمد على ركيزتين أساسيتين هما: المدرس والطالب، ويتعاونان معاً للوصول للهدف من التعليم وهو تحقيق تعلم أفضل لدى الطلبة، ولكل منهما دور في ذلك وتهتم التربية الحديثة بالتأكيد على دور الطالب في هذه العملية، وأنّه لابد أنْ يكون له دور إيجابي في الحصول على المعرفة، ويكون دور المعلم مساعداً وموجهاً ومرشداً للطالب، حيث أنّه كلما أتيحت الفرصة للطالب ليشارك، فيطرح الأسئلة وينقد ويعرض أفكاره ويبحث ليصل للمعرفة فإنَّ لهذا أثراً ايجابياً على تحصيل شخصيتهُ وأنْ يعد هذا التقدم التقني الهائل الذي يشهده العالم اليوم في مجال الاتصال والتواصل لمدرس الاسلامية لابد له أنْ يطور قدراته اللغوية (علي، 2015).

ويرى الباحث أنَّ المجال التربوي يتأثر كغيره من المجالات بعملية التواصل بين عناصره كمدخل ضروري ومهم يحتاجه المدرس والطالب للتواصل وتحقيق التوافق والفهم؛ لذا يستوجب على التربويين القيام بمجموعة من الخطوات بهدف خلق جو من التواصل بين عناصر البيئة التعليمية وضمان الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية، فالتواصل عملية اجتماعية تفاعلية تعتمد اعتماداً كبيراً في حدوثها على مشاركة وتبادل المعاني والأفكار بين المدرس والطالب.

- **الدّراسات السابقة:**

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة التي تتقاطع مع الموضوع – الدراسة الحالية – حيث قام الباحث بتصنيفها من الأقدم إلى الأحدث.

- **الدّراسات العربية :**

1- **دراسة التوتنجي (2013)** دراسة هدفت إلى التعرّف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات العرض الشفوي وأخذ الملحوظة والذكاء اللغوي. واختارت الباحثة عيّنة من مدرستين من مدارس عمان في الأردن، بلغ عدد أفرادها (98) متعلم ومتعلمة. ولقياس أثر الاستراتيجية أعدت الباحثة ثلاثة اختبارات في العرض الشفوي، وأخذ الملحوظة ، والذكاء اللغوي. وتوصلت الدِّراسة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مهارات المتغيرات الثلاثة، ومنها مهارات العرض الشفوي على متعلمي المجموعة الضابطة.

2- **دراسة أبو غرة (2014)** دراسة هدفت إلى بيان أثر استراتيجية الاستكشاف والتفاعل الصفي لتدريس منهاج لغتنا العربية في تحسين مهارات الكتابة والذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الاردن، ولتحقيق أهداف الدِّراسة اختارت الباحثة ثلاث مدارس قصدياً واختارت ثلاث شعب عشوائياً، لتطبق استراتيجية الاستكشاف والتفاعل الصفي على مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطة، واشتملت عيّنة الدِّراسة (74) طالبةً من طالبات الصف الخامس الأساسي، وأظهرت النتائج أنّ هناك فروقا دالة إحصائياً بين متوسطات أداء المجموعات التجريبية والضابطة على القياس البعدي تعزى إلى استراتيجية الاستكشاف والتفاعل الصفي لصالح المجموعتين التجريبيتين، ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين أداء المجموعتين التجريبيتين.

- **الدرّاسات الاجنبية**

1- دراسة فيليب بيشوب (philip E.Bishop 2000) بدراسة هدفت إلى تحليل التفاعل الصفي ووسائل الدعم داخل الصف وأثره على تحصيل الطلبة .وتكونت عيّنة الدِّراسة من (49)معلماً في الجنوب الغربي من امريكا ،وأظهرت النتائج إلى زيادة فاعلية التفاعل الصفي نتيجة استخدام المعلم الانشطة التعليمية التي تساعد على تعليم المتعلمين .وجود علاقة ارتباطية بين درجة التفاعل الصفي وطريقة التعليم ،مما يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين.

2- دراسة زاير (Zheer,2008) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي للطلاب في قسم اللغة الانجليزية، كلية التربية، جامعة صنعاء، وجرى اقتراح قائمة بخمس مهارات للاتصال الشفهي تناسب طلاب المستوى الثاني، واختار الباحث عيّنة الدِّراسة بطريقة عشوائية بلغت (30) طالباً. واستخدم الباحث اختبار مهارات الاتصال الشفهي، والبرنامج القائم على استراتيجية التعاوني الذي يحتوى على دليل للمعلم ودليل لطلاب، ودرست العيّنة ستة أسابيع، ثم خضعت لاختبار يقيس أثر البرنامج، وكشفت النتائج أنّ البرنامج كان فعالاً في تطوير مهارات الاتصال الشفوي.

- **جوانب الافادة من الدراسات السابقة :**

1- دعم مشكلة البحث

2- بناء اداء البحث

3- مقارنة البحث الحالي بالدراسات السابقة

4- خطوات الاطار النظري

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطرائق والإجراءات التي استخدمها الباحث في البحث، من حيث تحديد منهج البحث، ومجتمع البحث وعينتها، والإجراءات التي اتبعت فيها، والطرائق والاساليب الإحصائية التي استخدمتها في استخلاص النتائج وتحليلها، وفيما يأتي عرضاً لذلك.

- **منهج البحث:**

اتّبع الباحث المنهج الوصفي ؛ كونه أكثر ملاءمة للإجابة عن اهداف البحث؛ لمعرفة مدى امتلاك مدرسين مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم " وهو يصف الظاهرة بموضوعية، فضلاً عن أنّه أسلوب منظم يتطلب تحليل و رصد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية فيها.

- **مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي التربية الاسلامية في مدارس المديرية العامة للتربية الانبار الذين يدرّسون المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (160)مدرسا وبحسب احصائيات قسم التخطيط، في المديرية العامة للتربية الانبار.

- **عيّنة الدِّراسة:**

تكونت عيّنة البحث من (40) مدرسا في مدارس المديرية العامة للتربية الانبار تم اختيارهم بالطريقة العشوائية أذ تم أختيار25% من عينة البحث والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عيّنة الدِّراسة تبعاً لمتغير (الخبرة).

جدول (1) توزيع أفراد العيّنة تبعاً لمتغير (الخبرة التدريسية) (ن=40)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الخبرة التدريسية	أقل من 10 سنوات	18	43.3
	من 10 سنوات فأكثر	22	56.7
	المجموع	40	100.0

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العيّنة تبعاً لمتغير الخبرة (56.7%) لفترة الخبرة (من 10 سنوات فأكثر)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (43.3%) لفترة الخبرة (أقل من 10 سنوات).

- **أداة البحث**

لتحقيق أهداف البحث والحصول على النتائج تم تصميم أداة البحث المتمثلة ببطاقة الملاحظة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي عرض تفصيلي لإجراءات بناء أداتي الدِّراسة.

- **بطاقة الملاحظة:**

تكونت فقرات بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية من (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسة هي:

1- العرض والتنفيذ ويشمل (10) فقرات.
2- إدارة الصف ويشمل (8) فقرات .
3- إثارة الدافعية وتنويع المثيرات ويشمل (7) فقرات.
4- الاتصال والعلاقات الإنسانية ويشمل (8) فقرات .
5- التقويم ويشمل (7) فقرات .

- **المقياس ليكرت لتدرج الخماسي**

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي ، وذلك على النحو التالي: تم إعطاء الإجابة كبيرة جداً (5) درجات، والإجابة كبيرة (4) درجات، والإجابة متوسطة (3) درجات ، والإجابة قليلة (2) درجتان، والإجابة قليلة جداً (1) درجة واحدة.

وقد قام الباحث بتقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات (درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة)، ووفقا للمعادلة التالية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات. وحيث أن المدى هنا = الفئة العليا– الفئة الدنيا

فطول الفئة= (5-1) ÷ 3 = 1.33.

وبناء عليه تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

وتم احتساب المستويات كما يلي:

- 1- 2.33 قليلة.
- 2.34- 3.67 متوسطة.
- 3.68-5 كبيرة.

- **صدق الاداة:**

للتحقق من الصدق الظاهري للأداة، جرى إتباع الخطوات الآتية.

1. عرض الاداة المكوّنة من(40) فِقرة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص طرائق تدريس والقياس والتقويم.
2. طلب الباحث من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء فقرات المقياس لقياس السّمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديلٍ أو حذفٍ أو إضافة، وبعد ما أسفرت عنه عملية التحكيم أجريتْ التعديلات المطلوبة .
3. بعد الإجراءات التي أتبعت في التأكد من صدق الأداة استقرت الأداة بصورتِها النهائية على (40) فِقرة.

- **ثبات الاداة:**

لحساب ثبات الاداة، اختار الباحث أحد المدرسين ليكون ملاحظاً ثانيا معه، بعد أنْ دربه على كيفية استخدام بطاقة الملاحظة، ومن ثم عمد الباحث والملاحظ الثاني إلى ملاحظة خمسة مدرسين من خارج عيّنة الدِّراسة، وسجلا ملاحظتهم، وبمعدل حصة دراسية كاملة لدى كل مدرس. واستخدمت معادلة هولستي (Holisty) للمقارنة بين درجات الباحث ودرجات الملاحظ الثاني للوصول إلى معامل الاتفاق لكل مجال من مجالات الأداة ومعامل الاتفاق للأداة بشكل عام، وقد بلغ معامل الاتفاق الكلي (83%) وهو معامل اتفاق عالٍ ومناسب للبحث.

- **إجراءات البحث:**

1. جرى تحديد مجتمع البحث، واختيار العيّنة، من مدرسين مادة الاسلامية للمرحلة المتوسطة في المديرية العامة للتربية الانبار.

2. تم الحصول عل كتاب تسهيل مهمة من المديرية العامة للتربية الانبار.
3. جرى مقابلة أعضاء الهيئة الإدارية في المدارس المعنية، ومدرسي مادة الاسلامية والاتفاق معهم على اجراءات تطبيق الدِّراسة.
4. تم تطبيق هذا البحث بتاريخ 3/5 والموافق يوم الثلاثاء وأنهيت بتاريخ 4/21 والموافق يوم الاحد للعام الدراسي 2023 - 2024.
5. إدخال البيانات إلى الحاسوب من أجل تحليلها إحصائياً.

- **الأساليب الاحصائية:**

اعتمد الباحث في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العيّنة على ما يلي:

_ **معادلة(Holisty)**: لثبات بطاقة الملاحظة.

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** للتعرف على مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم.
- **اختبار (Independent Samples T-Test):** للتعرف على فروق في استجابات أفراد العيّنة عن مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير (الخبرة).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها التي تهدف إلى التعرف على " مدى امتلاك مدرسين مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم "وتم عرض نتائج البحث وفقاً لما تم طرحه من اهدف ، وهي على النحو الآتي:

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول:** ما مدى امتلاك مدرسين مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي ، الجدول(2) يوضح ذلك

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارات التفاعل الصفي (ن=40)

الرتبة	التسلسل	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة
1	1	العرض والتنفيذ	3.76	0.22	كبيرة
2	2	إدارة الصف	3.71	0.15	كبيرة
3	5	التقويم	493.	0.21	متوسطة

4	4	الاتصال والعلاقات الإنسانية	3.26	0.23	متوسطة
5	3	إثارة الدافعية وتنويع المثيرات	2.20	0.41	قليلة
		مهارات التفاعل الصفي مجتمعه	3.27	0.11	متوسطة

يظهر من الجدول (2) أنَّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة عن مهارات التفاعل الصفي تراوحت بين (3.76-2.20) ، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال " العرض والتنفيذ " بمتوسط حسابي (3.76) ودرجة امتلاك كبيرة، وفي المرتبة الثانية جاء مجال " إدارة الصف " بمتوسط حسابي (3.71) ودرجة امتلاك كبيرة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال " التقويم " بمتوسط حسابي (3.49) بدرجة امتلاك متوسطة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال " الاتصال والعلاقات الإنسانية " بمتوسط حسابي (3.26) ودرجة امتلاك متوسطة، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة مجال " إثارة الدافعية وتنويع المثيرات " بمتوسط حسابي (2.20) ودرجة امتلاك قليلة، وبلغ المتوسط حسابي لمهارات التفاعل الصفي مجتمعة (3.27) بدرجة امتلاك متوسطة.

- أظهرت النتائج الخاصة بهذا الهدف أنَّ مدرسين التربية الاسلامية يمتلكون مهارتي " العرض والتنفيذ، إدارة الصف " بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج أنَّ مدرسين التربية الاسلامية يمتلكون مهارتي " التقويم، الاتصال والعلاقات الإنسانية " بدرجة متوسطة، ويمارسون مهارة " إثارة الدافعية وتنويع المثيرات" بدرجة قليلة، وكانت درجة امتلاك المدرسين لمهارات التفاعل الصفي مجتمعة متوسطة.

- يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المدرسين نحو أهمية امتلاك مهارات التفاعل اللفظي في تلبية بعض الحاجات للطالب ومنها الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التقدير والنجاح، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك استعدادات ثابتة نسبيا بين مدرسي التربية الاسلامية نحو توظيف مهارات التفاعل كأحد أهم أنواع الاتصال والتفاهم بين الأفراد في البيئة التعليمية، وقد يعزى السبب في حصول مهارتي " العرض والتنفيذ، إدارة الصف " على درجة كبيرة يعود إلى أهمية هذه المهارات بالنسبة للمدرس حيث أنَّها من مهارات التي يجب على المدرس تطبيقها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من العملية التعليمية، حيث أنَّ اختيار المدرس للأسلوب المناسب في عرض الدرس يؤثر بصورة إيجابية على انتقال المعلومات من المدرس إلى الطالب إذ أنَّ التدريس المستمر دون توقف يجعل الطلبة يفقدون الاهتمام ويقل انتباههم وبالتالي تضعف متابعتهم وقد يصابون بالإجهاد والملل لذا يجب التخطيط والتنويع في عرض المادة العلمية؛ مما يدفع بالمدرسين إلى تطبيق مهارة العرض والتنفيذ بدرجة مرتفعة حيث من خلالها يتواصل المدرس مع طلبته، ويقوم بإعطاء الدروس، وتنفيذ المهام التعليمية على أكمل وجه، أما فيما يتعلق بمهارة إثارة الدافعية وتنويع المثيرات فربما يعود السبب في حصول هذه المهارة على درجة قليلة إلى عدم ألمام مدرسي التربية الاسلامية بأهمية مهارة الدافعية وتنويع المثيرات أثناء عملية التدريس كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة إهتمام مدرسي التربية الاسلامية في تنمية الإمكانيات والمهارات الشخصية لدى طلبتهم وبحسب علم الباحث أيضا الى أنَّ أعداد الطلبة الكبيرة داخل الغرفة الصفية، وكثرة الأعباء التعليمية على المدرس، وزخم المادة الدراسية تحول دون قيام المدرس بإثارة الدافعية وتنويع المثيرات بالشكل المطلوب.

- **الهدف الثاني :**هل تختلف مدى امتلاك مدرسين مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف متغير (الخبرة التدريسية)؟

- للإجابة على هذا الهدف جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم تبعا لمتغير الخبرة التدريسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام اختبار (Independent Samples T-Test)، الجداول (3) توضح ذلك.

الجدول (3) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مجالات البحث ككل تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
العرض والتنفيذ	أقل من 10 سنوات	3.68	0.22	1.95	0.06
	10 سنوات فأكثر	3.83	0.21		
إدارة الصف	أقل من 10 سنوات	3.71	0.18	0.23	0.82
	10 سنوات فأكثر	3.72	0.13		
إثارة الدافعية وتنويع المثيرات	أقل من 10 سنوات	2.30	0.34	1.16	0.26
	10 سنوات فأكثر	2.13	0.45		
الاتصال والعلاقات الإنسانية	أقل من 10 سنوات	3.19	0.22	0.56	0.58
	10 سنوات فأكثر	3.14	0.23		
التقويم	أقل من 10 سنوات	3.32	0.21	1.84	0.08
	10 سنوات فأكثر	3.18	0.20		
الأداة مجتمعة	أقل من 10 سنوات	3.28	0.11	0.56	0.58
	10 سنوات فأكثر	3.26	0.11		

يظهر من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق في مدى امتلاك مدرسين مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف متغير (الخبرة التدريسية)؟، حيث كانت جميع قيم (T) لمجالات الدّراسة والأداة مجتمعة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).

ويعزو الباحث هذه النتائج عدم وجود فروق في مدى امتلاك مدرسي مادة الاسلامية لمهارات التفاعل الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم باختلاف متغير (الخبرة التدريسية)، وربما يعود السبب في ذلك ربما إلى تشابه الماد التربوية التي يدرسها الطلبة في المدارس على اختلاف خبراتهم؛ لذا فأنَّ المدرسين يمتلكون نفس القدر من مهارات التفاعل الصفي، كما أنَّهم يدرسون ضمن بيئات صفية متشابهة مما يجعلهم يستخدمون هذه المهارات بدرجة متكافئة، كما يعتقد الباحث ان هذه النتيجة مردها إلى بعض المدرسين قد أتخذوا من مهنة التدريس على انه وظيفة فلم يكن للخبرة دورٌ في عملية التفاضل من ناحية التدريس والتفاعل في الموقف التعليمي.

التوصيات: بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدّراسة فإنها توصي بما يأتي :

1. عقد دورات تدريبة تسهم بزيادة قدرة المدرسين على امتلاك المهارات الصفية المناسبة.

2. عقد ورش عمل تبين للمدرسين دور الدافعية وتنويع المثيرات في تحسين العديد من الفقرات والمهارات لدى الطلاب.

المقترحات:

1- اجراء دراسات مشابهة لدراسة الباحث مع تناول متغير مثل (الجنس).

2- تشجيع المدرسين على تطبيق البرامج التي تسهم في رفع مستوى التفاعل الصفي.

المصادر

أولاً/ المصادر العربية:

1. أبو غرة، إنصاف (2014). **أثر استراتيجية الاستكشاف والتفاعل الصفي لتدريس المناهج لغتنا العربية في تحسين مهارات الكتابة والذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
2. التوتنجي ، رندة سليمان (2018) . **أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات العرض الشفوي وأخذ الملحوظة والذكاء اللغوي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة العلوم الإسلامية ، عمان ، الأردن .
3. الشناوي، محمد حسن (2016). **التنشئة الاجتماعية للطفل**،عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع .
4. صالح الدين عرفة محمود(2019): **تعليم وتعلم مهارات التدريب**، القاهرة: عالم الكتب.
5. علي، تاعوينات (2009). **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
6. علي، علي طلال (2015). **مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفاعل اللفظي للمرحلة المتوسطة في العراق اثناء التديس وعلاقتها باكتساب طلبتهم للمفاهيم النحوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت ،المفرق ،الاردن.

ثانياً/ المصادر الانكليزية:

1. Philip E.Bishop,(2000) Classroom Anteraction They Ieaning-Sentered Resouce Pank, **Valencia Community College.**
2. Zheer,Khaled Mohammed.(2008).**The Effect of Using a Program Based on Cooperative Learning Strategy on Developing some Oral Communication Skills of Students,** at English Department, Faculty of Education, Sana'a University, Dissetations/ Theses- Masters Theses; Reports- Evaluative.